المستقبل

AL-MUSTAQBAL

٢٤ صفحة ١٠٠٠ ليرة

المحكمة الدولية

العدالة لأجل لبنان

TACTIX PAINTBALL

The Challenge

1st floor, Block A, Galaxy Center, Galerie Semaan

Tel: 70/144098

www.pbtactix.com - Email: info@pbtactix.com

AL - MUSTAQBAL - Thursday 23 September 2010 Issue No. 3779

المستقبل - الخميس ٢٣ أيلول ٢٠١٠ - ١٤ شوال ١٤٣١ هـ - العدد ٣٧٧٩

البيرسينغ يواجه حلف.. «التاتو»

ساندرا الصايغ

تصل الى العنوان المطلوب. تشفط على زر الطابق العاشر المعلم، وحتى تذهب الى درج مصعر يقودك الى الباب الرئيسي. لوقت صغيرة تدلك على طبيعة المكان المختلفة.

«Warning = no anaesthesia used»، أو بما معناه بالعربية «تنبيه لا لإستعمال المخدّر».

«What doesn't kill you makes you stronger»، «الذي لا يقتلك، يقوّيك».

«Smile at the door.»=«إبتسمْ عند الباب».

«No pain, no glory.» = «لا مجد دون ألم».

وغيرها من العبارات. حتى تصل أمام لوحة إمرأة مطلية بالوشم على كامل جسمها. أكثر من شعيد يدفعك الى الحذيرة، ويمكك الى التفكير عما قد تجده وراء عتبة الباب. تقرع جرس الباب. يفتح لك هادي بيضون. تدخل المكان، فتفعل بتزيع الأدوات الحادّة الخلاقة. كل شيء في الداخل غير اعتيادي: ترى على سبيل المثال، طاولة مستديرة وكراسي مستوحاة من «سفة» زجاجة «البيبسي»، هما تستوقفك محتوياتك كبيرة، لبطارية، أو «لتك البيبسي والصفن أب»، كلها مصنوعة من الخشب، وجذع الشجر. أما الجدران فتزينها لوحات ضخمة، تقوم منها رائعة الفنّ والإبداع تتصدر لنفطة. أنك تزور معرضاً فنياً حديثاً. لحين أن يقع نظرك على الكرسي الشبيه بذلك المستخدم في عيادات أطباء الاسنان. هنا الحالة ستكون مختلفة. على هذا الكرسي يجلس المتخصص في البيرسنغ أو التاتو، حيث يصبح الجلد بمثابة معقمة أو محضرة لتظهر إثرها إبرة كبيرة، في تلك اللحظة تتمثل الحروب، لتعود من عالم الأحلام الفنية الى أرض الواقع.

إنّه هادي، الإختصاصي في البيرسينغ، إضافة الى رسم الوشم أو التاتو. وتمام، في الأساس، تحول بعد ذلك نحو موشمة البيرسينغ والتاتو. أدخله الى عالمها مرج في هذه المهنة كونه يعرف أصول الرسم، مما جعل منه متميزاً عن غيره من الناحية التقنية. «بدأت هذه المهنة في العام ١٩٩٥ عندما بدأ التاتو والبيرسينغ يظهر في الإعلانات التلفزية، أي مع قدوم هذه الموجة من الخارج والسبب الأساسي الذي دفعني الى برأولة هذه المهنة، هو محرفة الأفئدة في التعاطي مع الجسد وتجميله من خلال البيرسينغ ورسوم التاتو المعبّرة». ويضيف: «كما أن الرسم، كانت هوايتي في نجاحي العملي».

أما الدافع الذي شجع سيدتنا أو جودة لتعلّم هذه المهنة عند هادي، فيعود الى حدّما للتأثير المنتشر في الغرب. كانت تعيش سيدتنا في الولايات المتحدة، حيث وجدت هذه الموشمة منذ زمن طويل. «إنه موضوع مثير للاهتمام. القيام بالتاتو والبيرسينغ، هي مهنة، هي في تخاشر رأيها بالفكرة «إنه يعطي نظرة مثيرة وأفئدة للشاب والفتاة على السواء».

ويكمل بيضون: «يفتشني الشباب أساساً وتحديداً من مختلف الفئات العمرية من يرتدين السروال. وأيضاً هناك الرجال الإكتيليزيون المعروفون بتنانيرهم وشعرهم الطويل. فما المانع من وضع الرجل ثقب صغير في الأذن؟».

وتختلف الأسباب التي تشجع فئة الشباب الى تلك الموشمة الغريبة. فالبعض يشاهد بالمشاهير العالميين ويحاول تقليدهم، أو تقليد الأصدقاء ببساطة، في حين أن آخرين يرون في تلك الموشمة حركة تناسبهم، أو تبرز جمال الأنف، مثلاً أو الأذن أو المرة. فالتاتو، على سبيل المثال بالنسبة لهادي هي رغبة كامنة عند الفرد في التعبير عن نفسه، «يكتب من خلالها قصة حياة، بصورة معبّرة أو شعور نحدة ما أو لحادث معيّن أو طريقة لتخليد ذكرى محبّة الى القلب، مثل فقدان شخص عزيز».

أما بالنسبة للبيرسينغ، تعود الأسباب بحسب هادي الى، أنها نوع من أنواع الأكسسوار. وهذا ما يدفع البنات للقيام بالبيرسينغ للمرة والأذنين وأحياناً للأنف. أما بالنسبة للذكور، فهي ليست منتشرة كثيراً في لبنان، لأسباب تتعلق بالمجتمع المتحفظ الى حدّ ما». ويؤكد سيدتنا على هذا الموضوع، في التي تضع أقراطاً في أذنيها، وأنفها، بقولها: «تختلف الدوافع، ننعم من يريد أن يلفت الأنظار، وينفذ التمييز لكي يكون ستايلاً خاصاً به (يصمح برتبة) في حين أن آخرين قد يعتبرون الأمر عادياً وطبيعياً، ولا يكتّون أي نوع من الرفض لهذه الموضة أو العادات الغربية. فيجربونها ويقتنعون بها، وتكمل «أرى في الأشخاص الذين قاموا بالبيرسينغ بالتاتو، شيئاً مخيفاً وغامضاً في نفس الوقت، فيه نوع من السحر الذي يدفعك الى اقتناصه. شعور يدفعك الى طرح الأسئلة، ألا أنني أحبّ ذلك الشعور». يتحدث بيضون عن قلة وجوده، عن الخطر والوجع وكل شيء «التاتو يرافقك في مختلف مراحل حياتك. في حين أن البيرسينغ تستطيع إزالته ساعة ما تشاء». يشير الى يده المطبوعة بالوشم، والتي أثر ثقب تحت قمه. أما الطريقة الوحيدة للتخلص من وشم قديم، يؤكد أنه من خلال رسم وشم آخر فوقه أو من خلال إزالته بالليزر. «التاتو ليس لكل الناس. الأفضل لمن قد يقدم بالمثل من التاتو أن لا يقوم به من الأساس. فالليزر، حتى لو قام بإزالته، يترك آثار حروق»، يقول.

وبينّه هادي الى أهمّية النظافة في العمل في هذا المجال، كي لا تؤدي الى انتقال الفيروسات أو أي أمراض أو التهابات أو تشوّهات. جزاء التشوّه الناتج من المعدن غير المعقم. «إذ بدأ من استعمال الإبرة مرّة واحدة فقط. كما أن الفرد الذي يستخدم ثقب الأذنين ممنوع استعماله لأنه». وتجدر الإشارة الى أهمية استخدام البنادين، أي مسدّس الجلد قبل وبعد القيام بالثقب من أجل تجنّب الإصابة بالحساسية والتلوّثات. وبغض النظر عن الجنس، ذكراً كان أم أنثى، الآن البيرسينغ يعبّر عن الشخص الشفاف الصادق بغض النظر عن سلوكه أو أخلاقه. أما سيدتنا، فتنهي حديثها، تأييداً لهادي الذي يرى في موضوع رفض البيرسينغ والتاتو، تفكير تقليدي ورجعي وغير منطقي، قائلة: «إنّ عمر الشباب هو العمر المثالي من أجل القيام بهذه الأمور، لأنه مع التقدّم في السنّ، تصبح هذه الموشمة من الماضي مع ذكريات المراهقة والشباب».

● موشمة يثقب ويترجع

في حين، يرى موضوع التاتو، طبيعياً «التاتو لا يعبّر عن نفس في الزجولة، في حين أن البيرسينغ في الآذن ليست كغيره من الدلالات الأنثوية». فيما البعض الآخر، اعتبرها موشمة ضبعية بموشمة قصّات الشعر والثياب. ليلى، على سبيل المثال، ترى أن موشمة البيرسينغ أمر طبيعي. «أحبّ البيرسينغ، لأنني والسرة لا أرى غيراً فيها، وأعتبرها موشمة. بدأت تصبح أمر عادياً بالأمر العادي». الفستان، على سبيل المثال، هان من الثياب الأساسية عند المرأة، وهان المطلوب «مزمناً نعا وعندما فاجأت فاضيل العالم، بجعل المرأة تزتدي سروالاً، عارضها الجميع. وأيوه، ترى الفتيات يرتدين السروال. وأيضاً هناك الرجال الإكتيليزيون المعروفون بتنانيرهم وشعرهم الطويل. فما المانع من وضع الرجل ثقب صغير في الأذن؟».

وتختلف الأسباب التي تشجع فئة الشباب الى تلك الموشمة الغريبة. فالبعض يشاهد بالمشاهير العالميين ويحاول تقليدهم، أو تقليد الأصدقاء ببساطة، في حين أن آخرين يرون في تلك الموشمة حركة تناسبهم، أو تبرز جمال الأنف، مثلاً أو الأذن أو المرة. فالتاتو، على سبيل المثال بالنسبة لهادي هي رغبة كامنة عند الفرد في التعبير عن نفسه، «يكتب من خلالها قصة حياة، بصورة معبّرة أو شعور نحدة ما أو لحادث معيّن أو طريقة لتخليد ذكرى محبّة الى القلب، مثل فقدان شخص عزيز».

أما بالنسبة للبيرسينغ، تعود الأسباب بحسب هادي الى، أنها نوع من أنواع الأكسسوار. وهذا ما يدفع البنات للقيام بالبيرسينغ للمرة والأذنين وأحياناً للأنف. أما بالنسبة للذكور، فهي ليست منتشرة كثيراً في لبنان، لأسباب تتعلق بالمجتمع المتحفظ الى حدّ ما». ويؤكد سيدتنا على هذا الموضوع، في التي تضع أقراطاً في أذنيها، وأنفها، بقولها: «تختلف الدوافع، ننعم من يريد أن يلفت الأنظار، وينفذ التمييز لكي يكون ستايلاً خاصاً به (يصمح برتبة) في حين أن آخرين قد يعتبرون الأمر عادياً وطبيعياً، ولا يكتّون أي نوع من الرفض لهذه الموضة أو العادات الغربية. فيجربونها ويقتنعون بها، وتكمل «أرى في الأشخاص الذين قاموا بالبيرسينغ بالتاتو، شيئاً مخيفاً وغامضاً في نفس الوقت، فيه نوع من السحر الذي يدفعك الى اقتناصه. شعور يدفعك الى طرح الأسئلة، ألا أنني أحبّ ذلك الشعور». يتحدث بيضون عن قلة وجوده، عن الخطر والوجع وكل شيء «التاتو يرافقك في مختلف مراحل حياتك. في حين أن البيرسينغ تستطيع إزالته ساعة ما تشاء». يشير الى يده المطبوعة بالوشم، والتي أثر ثقب تحت قمه. أما الطريقة الوحيدة للتخلص من وشم قديم، يؤكد أنه من خلال رسم وشم آخر فوقه أو من خلال إزالته بالليزر. «التاتو ليس لكل الناس. الأفضل لمن قد يقدم بالمثل من التاتو أن لا يقوم به من الأساس. فالليزر، حتى لو قام بإزالته، يترك آثار حروق»، يقول.

وبينّه هادي الى أهمّية النظافة في العمل في هذا المجال، كي لا تؤدي الى انتقال الفيروسات أو أي أمراض أو التهابات أو تشوّهات. جزاء التشوّه الناتج من المعدن غير المعقم. «إذ بدأ من استعمال الإبرة مرّة واحدة فقط. كما أن الفرد الذي يستخدم ثقب الأذنين ممنوع استعماله لأنه». وتجدر الإشارة الى أهمية استخدام البنادين، أي مسدّس الجلد قبل وبعد القيام بالثقب من أجل تجنّب الإصابة بالحساسية والتلوّثات. وبغض النظر عن الجنس، ذكراً كان أم أنثى، الآن البيرسينغ يعبّر عن الشخص الشفاف الصادق بغض النظر عن سلوكه أو أخلاقه. أما سيدتنا، فتنهي حديثها، تأييداً لهادي الذي يرى في موضوع رفض البيرسينغ والتاتو، تفكير تقليدي ورجعي وغير منطقي، قائلة: «إنّ عمر الشباب هو العمر المثالي من أجل القيام بهذه الأمور، لأنه مع التقدّم في السنّ، تصبح هذه الموشمة من الماضي مع ذكريات المراهقة والشباب».